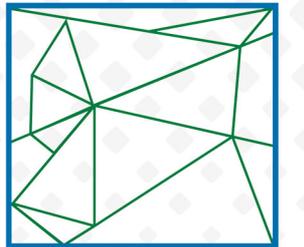


عفرين: "مقور الشمال" تحاول إخراج عائلات نازحة من منازل مستولى عليها مسبقاً



أيلول/سبتمبر 2022

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عفرين: "صقور الشمال" تحاول إخراج عائلات نازحة من منازل مستولى عليها مسبقاً

قام الفصيل المنضوي تحت لواء "هيئة ثائرون للتحرير" بالضغط على نازحين مقيمين في قرية كمروك لإخراجهم من بيوت تم الاستلاء عليها مسبقاً بهدف إسكان مقاتليه وعوائلهم

1. خلفية:

إبان عملية "غصن الزيتون" التي شنتها تركيا والجيش الوطني السوري/المعارض في منطقة عفرين في آذار/مارس 2018، تم تشجيع عشرات آلاف النازحين الآخرين للقدوم إلى المنطقة الواقعة في شمال غرب سوريا.

كان من أبرز تلك المناطق التي قدم منها النازحون: ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية في ريف دمشق، حينها قامت فصائل المعارضة السورية آنذاك، وبموافقة ومساعدة من الجيش التركي وعدد من المنظمات الإنسانية، بإسكان جزء كبير من عوائل مقاتليها إضافة إلى مدنيين نازحين، في منازل السكان الأصليين من الكرد الذي أُجبروا على مغادرة المنطقة آنذاك بسبب العملية العسكرية والانتهاكات التي رافقتها.

شهدت عفرين، ومنذ سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليها عمليات استيلاء واسعة وممنهجة لممتلكات السكان المحليين تحت مسمى "غنيمة حرب"، ووصلت في بعض الأحيان حد استئثار تلك الممتلكات المسلوبة، وتأجيرها إلى نازحين آخرين. وتحولت إلى تجارة ينتفع منها قادة المجموعات في تلك الفصائل، وسبق أن أعدت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تقارير مفصلة حول تلك الممارسات، منها [التحقيق](#) الذي كشف النقاب عن ملايين الدولارات التي يحصل عليها "أبو عمشة" سنوياً.

مؤخراً، وفي مطلع أيلول/سبتمبر 2022، قام الفصيل الذي يطلق على نفسه اسم "صقور الشمال" بقيادة "حسن حاج علي"، والملقب باسم "حسن الخيرية"، والمنضوي تحت لواء "هيئة تائرون للتحرير"، والمسيطر على [قرية كمروك/الجمركية](#) في ناحية معبطلي/مباتا، بمطالبة 25 عائلة نازحة من منطقة الرستن في ريف حمص الشمالي بإخلاء المنازل التي يقيمون فيها والتي تعود ملكيتها لمواطنين كرد كانوا قد نزح جزء منهم سابقاً بسبب العملية العسكرية، فيما هجر جزء آخر تحت التهديد بالاعتقال و"المساءلة" في حال رفضهم إخلاء المنازل.

وبحسب الشهادات التي حصلت عليها "سوريون" لغرض هذا التقرير، فقد كان هدف الفصيل من وراء إخلاء تلك المنازل هو إسكان مقاتلي الفصيل وعوائلهم فيها، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الساكنين السابقين في تلك البيوت.

في الوقت الراهن، يسكن في قرية كمروك أكثر من مئة عائلة نازحة من مناطق سورية مختلفة، منها 25 عائلة من ريف حمص الشمالي ويسكن هؤلاء في منازل الكرد الذين نزحوا من القرية، كما يسكن في القرية مجموعة من سكانها الأصليين، معظمهم من كبار السن الذين بقوا فيها بهدف الحفاظ على ممتلكاتهم وبعضهم ممن عاد إلى القرية عقب نزوحه سابقاً.

2. كيف حصل النازحون على منازل السكان الأصليين بداية؟

تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة" مع عدد من المدنيين النازحين من منطقة الرستن والمقيمين حالياً في منازل تعود ملكيتها لمواطنين كرد في قرية كمروك/الجمركية، وأكدت المصادر أنهم حصلوا على المنازل في شهر أيار/مايو 2018، أي بعد أقل من شهرين على سيطرة الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية على المنطقة. وذلك بموافقة من القوات التركية التي كانت متواجدة مع فصيل "فرقة السلطان مراد" بداية في القرية.

لاحقاً، وفي عام 2019، حاز النازحون على موافقة فصيل "صقور الشمال" لاستمرار السكن في تلك المنازل، وذلك بعد فرض سيطرته على القرية بعد خلافه مع فصيل "السلطان مراد".

المصدر الأول: وهو مدني من منطقة الرستن، بريف حمص، ومقيم في قرية كمروك قال في شهادة حصرية لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بداية شهر ايلول/سبتمبر 2022، حول قضية طلب الفصيل منهم إخلاء المنازل ما يلي:

"عندما خرجنا من الرستن تمّ نقلنا إلى مدينة عفرين، وهناك أخبرنا الناس أن هناك قرية خالية بلا سكان وأنه يمكننا السكن فيها، وبالفعل توجهنا إلى القرية ورأينا هناك عناصر من فرقة السلطان مراد وجنود أترك، أخبرناهم أننا نازحون وليس لدينا مكان نقيم فيه، فقام الجنود الأترك بالسماح لنا بالسكن في منازل القرية، بعد أن قاموا بتفتيش المنازل وتفكيك بعض الألغام والمتفجرات منها قبل أن ندخلها."

أكد المصدر أيضاً أن القوات التركية تواجدت مع عناصر من الاستخبارات التركية وفرق نزع الألغام إضافة إلى عدد من المترجمين الذين تواصلوا مع النازحين وسمحوا لهم شفهيّاً بالسكن في تلك المنازل، ثم قامت منظمات بتقديم مساعدات إنسانية لبعض العائلات. وفيما يتعلق بطريقة نقل النازحين، عاد المصدر وأضاف ما يلي:

"بداية، تم تجميع المهجرين القادمين من ريف حمص الشمالي بالباصات الخضراء في مدينة إدلب. بعدها مباشرة، قامت عدّة منظمات إنسانية بجلب باصات كبيرة، وشجّعت النازحين على التوجه لعفرين. وعند وصولنا إلى عفرين، بدأ عناصر فصائل المعارضة المسلّحة باستقطاب النازحين إلى القطاعات التي كانوا يسيطرون عليها تل الفصائل. علماً أن نازحين اختاروا قرى ومناطق معينة بسبب وجود أهالي لهم/نازحين سبقوهم إلى تلك القرى/البلدات."

شاهد ثاني، أكد في شهادة حصرية لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن العديد من العائلات النازحة من الرستن ومناطق أخرى، تم إجبارهم على دفع مبلغ مالي يتراوح بين 4 آلاف و15 ألف ليرة سورية للفصيل المسيطر آنذاك لقاء أجار شهري عن المنزل الذي يقطنون فيه، وارتفعت قيمة الإيجار تدريجياً حتى وصلت إلى 50 دولار أمريكي وسطيّاً. أي أنّ الفصيل أسكنهم في منازل مستولى عليها ثم قام بأخذ بدل إيجار من جميع العائلات النازحة.

3. استغلال الفصيل للنازحين ومحاولة إخراجهم ليست الأولى:

على رغم من "حصول العائلات النازحة على منازل شبه مجانية" في منطقة عفرين، بسبب قيمة الآجار المتدنية المفروضة عليهم من قبل الفصيل العسكري المسيطر بداية، إلا أن الفصائل المسيطرة تقوم باستغلال حاجتهم بشكل متكرر كما يتضرر هؤلاء المدنيون من الخلافات والنزاعات على الموارد الاقتصادية المستمرة بين الفصائل.

منذ عام 2018، كانت قرية كمروك/الجمركية ضمن محور معارك يديره فصيل "صقور الشمال" بشكل أساسي مع تواجد لفصائل أخرى، وتمركز في القرية فصيل "السلطان مراد" بداية إلى حين أن توصل الفصيلان إلى اتفاق أدى إلى انسحاب الأخير من القرية.

مع انسحاب "السلطان مراد" ودخول مجموعات من "صقور الشمال" إلى القرية، قامت هذه المجموعات لاحقاً بطلب إخلاء المنازل، وفي كل مرة يتم فيها تبديل المجموعات أو تغيرات في قادة الفصيل يطالب فيها العناصر الجدد بإخلاء المنازل من المدنيين النازحين لصالح عناصر الفصيل، وحول هذا قاله مصدر ثالث في شهادة حصرية أخرى لسوريون، بداية شهر أيلول/سبتمبر 2022، حيث أفاد بما يلي:

"في عام 2019 وبعد خروج السلطان مراد من القرية نقم علينا فصيل صقور الشمال وحاول مراراً إجبارنا على الخروج من المنازل وخيروننا بين الانضمام للفصيل أو تسليم سلاحنا الفردي الخفيف مع تهديد باستخدام القوة، وحدثت الكثير من المشاكل وتكرر الأمر كثيراً حتى تدخل الرائد (أنور الحسين) القيادي في السلطان مراد وحسم الأمر لصالح المدنيين."

وتابع الشاهد:

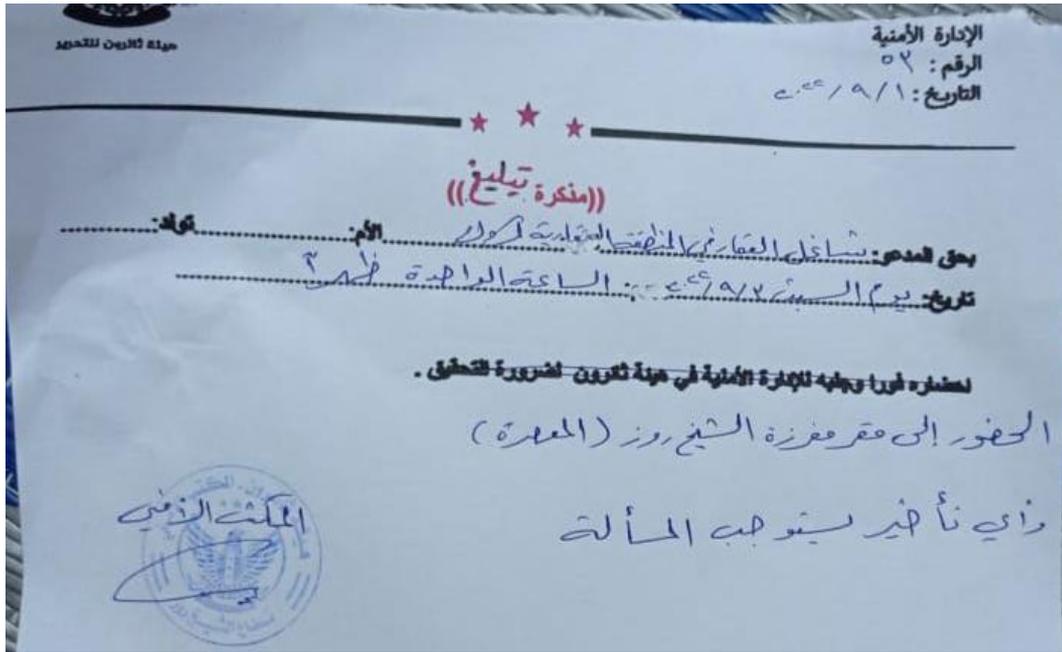
"مؤخراً، وخلال شهر آب/أغسطس 2022، وعلى خلفية مقتل أحد قيادي الفصيل في المنطقة (حسن الجمعة) الملقب (الفردونة)، حدث الكثير من التغيرات في صفوف قادة مجموعات الفصيل وتم تبديل ونقل الكثير منهم، ومع نهاية شهر آب، أصبح المسؤولان عن القرية يدعيان: الشيخ أبو عبد الرحمن عنجارة والمسؤول الأمني أبو أحمد أمنية، وبعد نحو أسبوع من توليها مسؤولية القرية بدأوا مطالبتنا بإخلاء المنازل تحت تهديد السلاح والاعتقال، وذلك بحجة أن عناصر الفصيل وعوائلهم أولى بالسكن فيها."

بعد نحو ثلاثة أيام من رفض العائلات النازحة إخلاء المنازل وإصدارهم بياناً استنكار (انظر الصورة رقم 2) على ممارسات الفصيل، حاول الفصيل الاحتيايل/الالتفاف على المدنيين وخداعهم للتوقيع على عقود إيجار (الصورة رقم 3) على أنها استبيان تقديم مساعدات وإحصاء مقتنيات المنزل والمرافق، وبالفعل وقعت عدة عائلات نازحة على تلك الأوراق وحين تم كشف الحيلة رفضت باقي العائلات التوقيع وقام الفصيل بتهديدهم بالاعتقال بحال استمرار الرفض.

مصدر رابع، وهو أحد أفراد إحدى العائلات المتضررة، قال في حديثه مع "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بعض رفض بعض العائلات التوقيع، ما يلي:

"بعد ان رفضنا التوقيع على عقود الإيجار، بدأت التهديدات بالاعتقال تارة وبالملاحقة القانونية تارة أخرى، وفي يوم 1 أيلول/سبتمبر أرسلوا لنا بلاغ/إنذار بإخلاء المنازل ومراجعة مقر الفصيل المعروف باسم سجن المعصرة في الساعة الواحدة من يوم 3 أيلول/سبتمبر في محاولة منهم لاستدراجنا إلى المقر البعيد عن القرية واعتقالنا كي لا يجرء أحد على معارضتهم، ولكن بعد التصعيد الشعبي الذي حصل وتدخل وجهاء من المنطقة ومناطق أخرى وعدد من القادة تم حل الموضوع وترك الأمور على وضعها الراهن والتراجع عن إخلاء المنازل، ولكن بشكل مؤقت."

4. وثائق ملحقه:



صورة رقم (1) - صورة من "مذكرة تبليغ" صادرة عن الإدارة الأمنية لهيئة ثائرون للتحرير (والتي يعدّ فصيل صقور الشمال أحد مكوناتها)، لأحد شاغلي عقار في قرية كمروك/عفرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية
الثورة السورية
قيادة الثورة في مدينة الرستن

بيان استنكار

في تصرف منافي لقيم الثورة السورية المباركة التي قامت ضد الظلم والطغيان قام فصيل صقور الشمال بإرسال بلاغات إنذار بإخلاء المنازل لأكثر من عشرين عائلة من العائلات المهجرة قسراً من مدينة الرستن والقاطنين في قرية كمروك بحجة أنهم لا ينتمون للفصيل المذكور وعليه فإن قيادة الثورة في الرستن تطالب الفصيل بالعدول عن القرار الجائر كما ونطالب جميع القوى الثورية والمنابر الإعلامية الحرة بالتدخل لإيقاف عملية تهجير العائلات المشهود لها بتاريخها الثوري المشرف.

قيادة الثورة في الرستن



صورة رقم (2) - صورة "بيان الاستنكار" من عائلات نازحة من منطقة الرستن بريف حمص، ضدّ بلاغات إنذار من قبل فصيل "صقور الشمال" بحجة عدم انتمائهم للفصيل.

الجيش الوطني السوري
فرقة صقور الشمال
قطاع حصن الزيتون
المكتب الاقتصادي
الرقم :
التاريخ : 2022 /

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

عقد إيجار عقار

الفريق الأول (المستأجر) :
الاسم الثلاثي :
مكان وتاريخ الولاية :
رقم البطاقة الشخصية :

الفريق الثاني (المؤجر)
المكتب الاقتصادي في فرقة صقور الشمال
في قطاع حصن الزيتون

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

العقار رقم :
و المؤلف من :
بمساحة و قدرها :
جار العقار :
الكلان في قرية
من المنطقة العقارية
رمز البناء

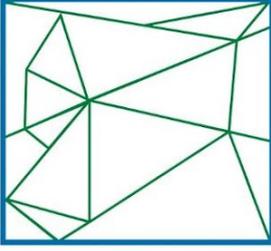
مضمون العقد :

- اتفق الفريقان المتمثلان بالمكتب الاقتصادي في فرقة صقور الشمال والمذكور في العقد بالفريق الثاني والشخص المستأجر للعقار والمذكور في العقد بالفريق الثاني على اشغال العقار المذكور في العقد والذي يحمل الرمز () مسكن عائلي. ضمن المنطقة المذكورة وفق بدل و قدره ... كتابة
و ذلك لمدة من تاريخ كتابة العقد
- يلتزم الفريق الأول بالحفاظ على العقار المذكور و العناية به و كافة اعمال الإصلاح و الترميم تكون على نفقة الفريق الأول
- يلتزم الفريق الأول بإخلاء العقار المذكور متى طلب منه الفريق الثاني ذلك او اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك في مدة لا تتجاوز خمسة عشرة يوماً من تاريخ التبليغ .

حرر بتاريخ يوم الموافق لـ 2022م

الفريق الأول (المستأجر) :
الفريق الثاني (المؤجر)
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

صورة رقم (3) - صورة خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر نموذج العقد الذي تم توقيع بعض العائلات عليه من قبل المكتب الأمني التابع لفصيل صقور الشمال.



من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تم تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.



WWW.STJ-SY.ORG



STJ_SYRIA_ENG



EDITOR@STJ-SY.ORG